بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

ادب
عدد
٢٦
١٦
١٧٥
محمد سرور الصبان
٧٩

١٧٧٥
الدرة المضيئة
المصرح على اصل الدرة

عمر وسطى
٢١

كتاب المطرب المختار من المغرب في حلي اهل المغرب تاليف الامام ابي اسحاق ابراهيم الخضري القيرواني

رحمه الله

دخل في ملك الاجل
اسمعيل ظاهر رئي المص
١١٨٠

٧٩
٧٧٥

اوراق
٣٨

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد الله العزيز العلام المتفضل علي من شا بوافر الانعام • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد له الذي جعل شعرا الغرب عين العين ودين الزين • وشاهدي وافح في هذا الكلام • واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله سيد الانام صلي الله وسلم عليه وعلي اله الكرام واصحابه النجام وسلم وكرم • وبعد فهذه نبذة ظريفة • ودرر منيفة • التقطتها من كتاب المغرب • في حلي اهل المغرب • لابي سعيد المقري ابن • جامعة لطرائف المعاني يشتاق السامع لمعاينتها • ويتلذذ الماهر بحلاوتها • وترجمتها بالطيب المختار من المغرب • في حلي اهل الغرب • فاقول • الاستعانة • في حلي قرية منتانه من قري مرسية منها ابو العباس احمد المنتاني كاتب ابي سعيد بن ابي حفص صاحب افريقيه صحبه والدي ومن شعره قوله في غلام من ابنا العلا حسن

رب ظبي قد تقصد الاسد • اشعث الطرفين مغبر الجسد
لاح كالسيف علاه صدأ • مذ رأى الناظر ما فيه انتقد

وقد مات رحمه الله

• ولـه من موشحه •

اشرب علي مبسم الزهر • حين رق الاصيل
والشمس تجنح للغرب • والنسيم عليل
وكلنا مثل ورقا • لها الدنا هديل
والكاس في كف ساقي • قد ماس مثل القضيب
فيه خلعت عذاري • يا حسنه من جيب

• رونق الجدة • في حلي قرية كتندة •

من قري مرسية منها ابو بكر محمد بن عبد الرحمن الكتندي قال والدي هو من بنها شعراء عصره سكن غرناطه وانتفع به من قراء عليه من اهلها ولان حتي حسب من شعرائها وهو ممن صحب ابا جعفر بن سعيد عم والدي • وابا الحسن ابن زرار حسيب وادي اش • وابا عبد الله الرصافي شاعر عبد المؤمن وكان اهل غرناطه يستحسنون له قوله في مطلع قصيدة رثا بها عثمن بن عبد المؤمن ملكها •

ينهب الملك ويبقي الاثر • هذه الهالة اين القمر

• ومن مستغرب شعره قوله •

هذا لسان الدمع ينبي الغرام • في صفحة اثر فيها السقام
فهل يعادي في الهوي منكر • والبدر لا ينكر حين التمام
عهد لعمدل لم يكن بالقذي • تقدح فيه نفثات الملام
يا نهر شبيل الاعوده • لذلك العهد ولو في المنام
ما كان الا بارقا خاطفا • مازلت مذ فارقتني في ظلام
آه من الوجد علي فقده • وليس تجدي آه للمستهام
لله يوم منه لي انسة • وذكرها اولاه اولي ذمام
اذ هند عضن بين اغصانه • كالدوح يثنيه هديل الحمام
يا هند يا هند الاعطفة • اما لهذا الصب من انصرام
اتذكرين الوصل ليل المني • بمرقب العطف وجدع الاكام
وان تذكرت فلا تذكري • الا علي ساعة وادي الخيام

• الايكه • في حلي يكه •

ابو بكر يحيي بن سهل ايكي هجاء المغرب من اشهب هذا الرجل هو ابن رومي عصرنا

مها

١٧٧٥

وخطيئة دهرنا • لا يجيد قريحته الا في الهجا • ولا تنشط به في غير ذلك من الاغراض وقس
على قوله في الهجا ما اردت

• اعد الوضوء اذا نطقت به • متذكرا من قبل ان تتنسما
• واحفظ ثيابك ان مررت به • فالظل منه يخبس الشمسا

• وقوله •

• ابا عبود اليك به حديثا • الذ اليك من شرب العقار
• اتذكر ليلة قد بت فيها • سليب الروح محلول الازار
• اقبل منك طعنا وكفرا • مكان الرقتين من الجفار

• وقوله •

• ثمان خصال في الفقيه وعرسه • وثنتان والتحقيق في الامر اليق
• تناك ويزني فعلها مثل فعله • وان لا طيوما ثم لا شك تسحق
• ويكذب احيانا ويجلف حانثا • ويكفر تقليدا ويرشي ويسرق
• وعاشرة والذنب فيها لامه • اذا ذكرت لم يبق للشتم منطق

• وقوله •

• عصابة سوء قبح الله فعلهم • اتوا في رشيد بالدناءة والقبح
• فزاروه في وقت الصباح الى المسا • ونكوه من وقت المسا الى الصبح
• اذا اجامهم واحد قام واحد • كما اختلفت نحل الدبيع على الخبخ

وقوله في بن الملجوم احد اعيان فاس •

• وما سمي الملجوم الا لعلة • وهل تلجم الا فراس الا لتركبا

• وقوله •

• في كل من ربط اللثام دناءة • ولو انه يعلو على كيوان

• ما الفخر عندهم سوى ان يقتلوا • من بطن زانية لظهر حصان
• المنتقون بحيس لكنهم • وضعوا القرون مواضع التيجان
• لا تظلمن مرابطا ذا عفة • واطلب شعاع النار في الغدران

ولقيه عمر بن يغمران اللثم فقال له يا فتيه مدحتنا فبلغت ما ارضاه بقولك •

• قوم لهم شرف العلى في حيس • واذا انتموا صنهاجة فهم هم
• لما حووا احدان كل فضيلة • غلب الحيا عليهم فتلثموا

ثم بلغنا انك هجوتنا بقولك •

في كل من ربط اللثام دناءة • الابيات وذو الوجهين لا يكون عند الله وجيها
فقال له اني لم اقل ذلك ولكني اقول

• ان المرابط لا يكون مرابطا • حتى يراه اذا يراه جبانا
• تجلو الرعية من مخافة جوره • كجلاية اذ يلتقي الاقرانا
• ان تظلمونا تنتصف لنفوسنا • تجن الرجال فناخذ النسوانا

وله يخاطب امير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين في شان بني جعيشه وكانوا قد ظهرت منهم حركة بيادس •

• علي حما الملك من بسايس • وما انت للملك بالسايس
• من السوس اصبحت تخشى النفاق • وقد جاك النحس من بادس

• وقال في رثا مصلوب •

• حكمت علاك بان تموت رفيعا • وعلوت جذعا للحمام صريعا
• وقرنت نفسك بالبراهكة الالى • لما علوا عند الممات جذوعا
• يا ليتهم صلبوك بين جوانحي • فاضم اشفاقا عليك ضلوعا